



هي أرض الثبات والرباط، هي درة العالم الإسلامي، نسير يوماً بعد يوم ونطوي صفحة بعد صفحة مؤكداً للعالم أن أرض المزارع والزيتون أرض إسلامية خالصة، لذلك كان لزاماً على الجمعية الخيرية الإسلامية في الخليل أن تولي شجرة الزيتون اهتماماً خاصاً، كيفما وأن هذه الشجرة شجرة طيبة مباركة من عند الله، ورد ذكرها في القرآن الكريم في مواضع عدة، منها قوله تعالى "والزيتون والمزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين....".

وشجرة الزيتون في فلسطين تدل على عمق الهوية وأصلتها عبر الأزمنة والعصور فهي " شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار..." فهي شجرة الأرض المقدسة بامتياز.

ولقد وضعت الجمعية الخيرية نصب أعينها عدد من الأهداف وراء هذا المشروع الضخم أولها حماية الأرض من المصادرة والتهويد، ودعم الاقتصاد الوطني المستهدف من قبل الاحتلال، والعمل على زيادة المنتج المحلي من زيت الزيتون وتحقيق الكفاية من الزيت للأيتام واليتيمات وأسرههم بشكل عام والأيتام القاطنين في البيوت الداخلية في الجمعية بشكل خاص، إضافة لتشغيل الأيدي العاملة خاصة في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها الأراضي الفلسطينية المحتلة. من وحي ذلك كله

ويزيد بادرت الجمعية الخيرية إلى استنفار طاقاتها وكوادرها في سبيل استصلاح أراضٍ الموقف التي تملكها وزراعتها بالزيتون ليكون بركة على الأيتام ومورداً مالياً من موارد الجمعية الذاتية الأساسية، ويتم ذلك من خلال مشروعين كبيرين أحدهما داخل دائرة التنفيذ والآخر يتم إعداد دراسة جدوى له وسيكون من المشاريع المستقبلية الواحدة القادمة.

أولاً- مشروع أرض السموع: ويتم العمل في هذا المشروع من خلال أرض تبلغ مساحتها 118 دونم تبرع بها أحد كبار المحسنين من مدينة الخليل وتقع الأرض في حدود بلدة السموع حيث تقع هذه البلدة إلى الجنوب الغربي من مدينة الخليل على بعد 14 كم منها، وتم استصلاح الأرض وزراعتها بشجر الزيتون وربطها بشبكة ري حديثة ومتطورة إضافة إلى ذلك تم ربط الموقع بشبكة مياه من البلدية وعمدت إلى شق طرق وتسييج الأرض وتم ذلك على ثلاث مراحل وهي كالتالي:

المرحلة الأولى: تم حفر سبعة آبار وتجهيزها لتكون آبار جاهزة لتجميع مياه الأمطار يتسع كل بئر إلى 60 متر مكعب من الماء.

تم استصلاح 12 دونم من الأرض وبناء عدد من المسلسل وتم خلالها زراعة 250 من شجر الزيتون ذي الجودة العالية.

المرحلة الثانية: تم استصلاح 14 دونم من الأرض وحفر بئر لتجميع مياه الأمطار ويتسع البئر 450 متر مكعب من الماء، وتم زراعتها 200 شجرة زيتون إضافة لزراعتها 180 شجرة من اللوزيات والحرجيات.

المرحلة الثالثة: وهي قيد التنفيذ ويتم فيها استصلاح 15 دونم من الأرض وبناء عدد من المسلسل وسيتم زراعة 150 شجرة وحفر بئر يتسع لـ 350 متر مكعب من الماء.

وستعمل الجمعية الخيرية جاهدة من خلال دائرة الإنشاءات إلى العمل على استصلاح ما تبقى من الأرض بغية زراعتها والاستفادة منها. ثانياً: مشروع أرض بيت أولما: وهو من المشاريع المستقبلية التي ترنو الجمعية لتنفيذه حيث أن الجمعية الخيرية الإسلامية الخليل اشترت هذه الأرض -والتي تبلغ مساحتها 38 دونم- خلال هذا العام وأوقفتها لصالح أيتام الجمعية وتقع هذه الأرض ضمن الأراضي التابعة لبلدة بيت أولما والتي تقع إلى الشمال الغربي من مدينة الخليل على بعد 16 كم وتشتهر بخصوبة الأرض والأمطار الوفيرة وزيتها المميز والمعروف على مستوى المحافظة والوطن.

وستقوم الجمعية من خلال دائرة الإنشاءات بالعمل الجاد والدءوب على استصلاح وتأهيل الأرض للزراعة، وستقوم كذلك بحفر بئر تجميع تتسع 350 متر مكعب من مياه الأمطار إضافة للعمل على زراعة 1300 شجرة من الزيتون.

وهكذا هي الجمعية الخيرية الإسلامية مشعل مضيء في صبحٍ آخر قادم، تضيء سماء العمل الخيري وتسرح قناديله وتضمد جراحه بكل ما هو خير وبركة للمجتمع الفلسطيني، فتقوي دعائمه وتنتصر لأيتامه وفقرائه ومعوزيه.



□



□

□



□